Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في هذا الفصل سنلقي الضوء على النواحي الاجتماعية المختلفة، حتى نتعرف من خلالها على سير الحياة الاجتماعية في البدائع قديمًا وحديثًا.

مجتمع البدائع:

يُعد مجتمع البدائع مجتمعًا محافظًا على عقيدته وقيمه وشعائره الإسلامية، وعاداته وتقاليده العربية الصالحة، وهو يتكون من مجموعة من (الأُسَر). والأسرة هي الأساس الذي يقوم عليه النظام الاجتماعي، وهي عبارة عن أسرة كبيرة تتكون من أُسَر صغيرة يعتقد أفرادها أنهم يرجعون إلى أب واحد وأم واحدة وغالبًا ما تسمى هذه الأسر باسم الأب الأكبر أو بلقبه. ويكون لها شيخ أو ما يسمى «رئيسًا» يشرف عليها وينظم أحوالها ويكون مرجعها في الأمور الصعاب، وعند المشاورة وأخذ الرأي، ورأيه مسموع لدى الجميع. و(للشيخ) مكانته ووزنه في مجتمعه.. فهو الناطق باسم الأسرة والمطالب بحقوقها لدى الجهات المختصة، وإذا كانت الأسرة كبيرة ومتباعدة في السكنى فإنه يتولى على كل جزء منها شخص معين من أفراد هذا الجزء يكون هو المسئول والنائب عن الشيخ وهمزة الوصل بينه وبين أفراد الجزء الذي يتولاه، وإلى وقت قريب كان هذا النظام موجودًا لدى العشائر والأسر المختلفة، ولكنه تقلّص الآن وانحصر في دائرة صغيرة وفي طريقه إلى الزوال. وربما يرجع السبب في ذلك إلى التطور السريع في المملكة في المجالات المتعددة واتساع مجالات العمل، والبعد عن الأسر لمواصلة الدراسة في المعاهد والجامعات داخل المملكة وخارجها، وتطور وسائل الاتصال والانتقال، وأساليب الحياة وسلوكياتها مما أثر في الكيان الأسري الذي كان قائمًا مترابطًا متماسكًا بفطرته، معبرًا عن أوضاع بيئته وحاجاته من قبل أن تظهر هذه التطورات بآثارها ومظاهرها.

ولكن على الرغم من ذلك فمازالت بعض الأسر محافظة على كيانها الوحدوي ومتمسكة بعاداتها الأسرية، ومازال أفرادها يجتمعون في المناسبات؛ وخاصة في عيد الفطر، ويقومون بمناقشة أمورهم ومساعدة المحتاجين منهم، وبعض هذه الأسر